آثر لا سبيل للعقل فيه اى فى ادراكه فى نفسه او فى ادراك
حسنه وقبحه مستقلا بحيث يتوقف على بيان الشارع
كاحوال الاخرة من القيمة والجمع والمحاسبة والمجازاة
والاخبار جمع او مفرد عن الامور الماضية كقصص
الانبياء عليهم السلام او الاتية كاشراط الساعة
فحكمها انهم اخذوها منه او عنه عليه السلام اذ لا موقف
للصحابة فيها الا النبى عليه السلام واما ما للعقل فيه
سبيل بان لا يتوقف عليه كالاهيات ونبويات غير متوقفة
على الشرع فموقوف ومقطوع فحكمهم انهم قالوه باجتهادهم
وان احتمل انهم اخذوه منه او عنه عليه السلام لا يقال
ويحتمل انهم قالوه من اللوح المحفوظ كما يدّعيه المتصوفة
والمبتدعة فى زماننا فى حق شيوخهم لانا نقول هذا
محال عادى وامر ندرى والاصل فيه العدم فلا بدّ
من دليل شرعى من الاربعة ولا دليل والا لنقل من
الاصحاب والمجتهدين ولا نقل فلا احتمال فلذا لم يذكروه
هنا بل هذا توهم تقليدى وبدع اعتقادى فالواجب
علينا ان نتبع الكتاب والسنة لا الشيوخ الضالة
المضلة المفرطة المقرطة وما انتهى الى الصحابة رضى
الله عنهم اى مما ليس للعقل فيه سبيل بقرينة السباق
يسمى موقوفا والوقف لا يكون الا صريحا كالقطع صرح
به العسقلانى ولذا سكت فى مقام البيان وما انتهى

الى التابعين اى كذلك يسمى مقطوعا وقد يقال
المقطوع لما انتهى الى من دون التابعين صرح به
العسقلانى والمشهور بين المحدثين ان الموقوف
يطلق على المقطوع قال فى التقريب مقيدا فيقال وقف
فلان على الزهرى ونحوه ايضا كاطلاقه على الموقوف
اى ولا عكس اذ السكوت فى مقام البيان يفيد الحصر
وقد استعمل البعض المقطوع فى المنقطع وبعضهم
عكس كذا قال العسقلانى واعلم انه قال فى التقريب
والتدريب قول الصحابى كنا نقول او نفعل او نرى كذا
ان لم يضفه الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فموقوف والا فمرفوع عند الجمهور وقيل موقوف مطلقا
وقيل مرفوع مطلقا وقيل ان كان خفيا غالبا فموقوف
والا فمرفوع واما قول التابعى ذلك ان لم يضفه الى
زمن الصحابة فمقطوع وان اضافه فمقطوع او موقوف
واما قول الصحابى امرنا ونهينا بكذا او من السنة كذا
فمرفوع عند الجمهور وقيل موقوف واما قول التابعى
ذلك فمرفوع او موقوف وتفسير الصحابة فيما ليس للعقل
سبيل كاسباب النزول فمرفوع وفى غيره موقوف وكذا
التابعى فاذا عرفت هذه الاقوال فاعلم ان تحقيق المص
رحمه الله انما تحقيقها او توفيقها او تضعيفها فلله درّه
ثم لا يذهب اى لا يشتبه اصلا عليك ايها الطالب الصادق

Copyright © King Saud University